

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. الكفاءة اللغوية

١. تعريف الكفاءة اللغوية

تعود كلمة "الكفاءة" إلى الجذر اللغوي "كفى - يكفى - الكفاء"، وهي تشير إلى "الحالة التي يكون فيها الشيء مساوياً لشيء آخر."^{١٨} المقصود بـ"الكفاءة" هنا هو القدرة التي يكتسبها الطالب لتطوير المهارات والمعارف، بحيث تصبح جزءاً من سلوكه.

كلمة "الطلاب" هي جمع كلمة "طالب"، التي تُعتبر اسم فاعل. يجمع "طالب" إلى "طلاب" أو "طلبة" و"طلاب"، ومعناها: التلاميذ.^{١٩} وهي مأخوذة من فعل "طلب"، الذي يعني محاولة الحصول على شيء. والمقصود بـ"طلاب" هنا هم الذين يتعلمون في المدرسة أو المعهد. أما معنى "كفاءة الطلاب" فيشير إلى حصول الطالب على مهارة معينة، وفي هذا السياق يعني القدرة على التصريف اللغوي.

تعرف الكفاءة باللغة الإنجليزية بمصطلح "Efficiency"، وهي مجموعة من القواعد والمبادئ التي تميز شيئاً ما، وتساهم في تحقيق النتائج المطلوبة بشكل دقيق. كما تُعرف أيضاً بأنها مجموعة من المهارات والخبرات المكتسبة من بيئة العمل، والتي تساعد في إنجاز المهام والأنشطة المطلوبة خلال الوقت المحدد لكل منها. أصبح مفهوم الكفاءة شائعاً بشكل كبير في البيئات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتعليمية المختلفة؛ إذ يتكامل مع مفهوم الفاعلية في العمل

^{١٨} المؤسسة دار المشرق، المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت - لبنان: دار المشرق، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٩٨٦م)،

ص. ٦٩٠.

^{١٩} المؤسسة دار المشرق، المنجد في اللغة والإعلام، ص. ٤٦٨.

وفقاً لخطة معينة تهدف إلى تحقيق الأهداف بنجاح. بمعنى آخر، فإن ما يتم إنجازه بكفاءة يؤدي إلى مجموعة من النتائج الصحيحة، والعكس صحيح أيضاً. الكفاءة هي القدرة على إنجاز شيء ما بهدف تحقيق الأغراض المحددة. فكلما بذل الشخص جهداً أكبر وتفكر في عمله، زادت كفاءته مما يسهل عليه إنجاز المهام. أما القدرة على تصريف الأفعال فهي تعبر عن مدى تمكن الفرد من استخدام الأفعال بشكل صحيح وفقاً لقواعد اللغة. تتضمن هذه القدرة القدرة على تمييز بين الأزمان المختلفة (الماضي، المضارع، والأمر) واستخدامها بشكل ملائم في السياقات المختلفة. من خلال هذه القدرة، يمكن للطالب التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة، مما يعزز من كفاءته اللغوية ويؤثر إيجاباً على أدائه الأكاديمي والمهني.

والكفاءة اللغوية هي القدرة على الإحاطة بعناصر اللغة واستخدامها في التحدث والكتابة والقراءة والاستماع،^{٢٠} بالإضافة إلى إتقان الأمور المتعلقة باللغة، بما في ذلك القواعد اللغوية، ومن أبرزها تصريف الأفعال اللغوية.

٢. أنواع الكفاءة اللغوية

لم يتفق الباحثون على تصنيف الكفاءة، ولكن يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

(أ) الكفاءة اللسانية: (Linguistic Competence)

يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها المختلفة مثل القواعد

(Grammatical)، والتعبيرية (Enonciatif Rhetorique)، والبلاغية (Narratif)

، والدلالة (Argumentatif) وتمثل هذه الكفاءة بشكل عام في النظام اللساني

للعلامة اللسانية.

(ب) الكفاءة الموضوعية: (Situational Competence)

^{٢٠} إبراهيم علي يونوس، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا: مشكلات وحلول (كنو: كلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون، ٢٠١٧)، ٦، تم الوصول إليه في www.alukah.net ١٥ يناير ٢٠٢١.

تتشكل هذه الكفاءة نتيجة العلاقات التي تربط الوحدات الصوتية ببعضها البعض لتكوين كلمة وفقاً للوضعية اللغوية، والمترجمة اجتماعياً بعد اتفاق الجماعة. أي أن هذه الكلمات تُتداول بعد اكتسابها من المجتمع، وعند ممارستها تأخذ شكل طقوس لغوية اجتماعية (Rituels Socio-Langagiers) تنتقل من جيل إلى جيل، وتتأثر بالتغيرات في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والدينية. ولكن هذه الوضعيات الاجتماعية تفرض وجود "عقد للكلام" (Contract Speech)، وهذا العقد يساهم في تحديد الرهان السردى (Discursif) للفعل اللغوي، والذي يترافق مع ما يسمى النوع السردى (Genre Discursif).

(ج) الكفاءة السردية: (Discursif Competence)

تتكون من استراتيجيات سردية ضمن جهاز مفاهيمي يُبنى على أساس اختيارات محددة (مثل اختبار الكلمات وتركيبها). وفقاً لChardeau يتطلب وجود "عقد للكلام" (Contract Speech) لتنظيم هذه الاستراتيجيات السردية.

يجب أن لا تُفهم هذه الأنواع على أساس تدريجي تسلسلي أو على أنها تعمل بنفس الوظيفة. فالمركب السردى هو عبارة عن محصلة للكفاءة اللسانية، والتي بدورها هي دمج معقد للجهاز المفاهيمي، الذي يخدم توليد استراتيجيات وعقد سردى. أما الكفاءة الموضوعية، فإنها تركز على الوضعيات الاجتماعية التي تفرض قواعد معينة، كما ذكر Chardeau.^{٢١}

^{٢١} قادري حليلة، "قياس الكفاية اللغوية للطفل من ٢ - نهاية ٥ سنوات"، (الأطروحة جامعة وهران، وهران، الغيرية (٢٠٠٩)، ص. ٤٠.

ب. الوسائل التعليمية

١. تعريف الوسائل التعليمية

تأتي كلمة "media" من الكلمة اللاتينية "medius" التي تعني حرفياً "الوسط" أو "المقدمة". في اللغة العربية، "وسائل" تشير إلى وسيط أو رسالة يتم إرسالها من المرسل إلى المستلم. وفقاً لـ Wina Sanjaya، يشمل استخدام "media" العديد من الأنشطة المختلفة، مثل استخدامها في نقل الرسائل أو كوسيط في إدخال المغناطيس أو الحرارة في مجال الهندسة. في مجال التعليم، يتم استخدام مصطلح "وسائل التعليم"، الذي يشير إلى الأدوات التي تساعد في تسهيل عملية التعليم والتعلم. بحسب دينا إندريانا، تعتبر الوسائل أداة هامة للغاية لكل من التلاميذ والمعلمين في تحسين فاعلية عملية التعليم والتعلم.^{٢٢}

يذكر جاني في كتابه "نورسالميم" أن الوسائل التعليمية تشمل مجموعة متنوعة من المكونات في بيئة الطالب التي يمكن أن تحفزهم على التعلم. من جانب آخر، يشير بريجز إلى أن جميع وسائل التعليم هي أدوات مادية يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم. أما الوسائط، فهي الأدوات التي يتم من خلالها نقل الرسالة. وتتنوع الوسائط من الصوت العادي في الاتصال المباشر، إلى الكتاب، ثم إلى الخرائط، الرسوم، السجلات، وأجهزة الإعلام مثل الراديو، التلفاز، والحواسيب، بالإضافة إلى العديد من الأدوات الأخرى.^{٢٣}

وفقاً لجوهر، الوسيط هو الأداة أو الرسالة التي تنتقل من المرسل إلى مستلم الرسالة. يُطلق على الوسائط المستخدمة في مجال التعليم اسم "وسائل التعليم"، وهي جزء من النظام التعليمي. تتمتع وسائل التعليم بقيمة عملية كبيرة، تتجلى في قدرتها على:

²² Teni Nurrita, *Pengembangan Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa*, (Misykat, Volume 03, Nomor 01, Juni 2018), 113.

^{٢٣} رشدي أحمد طعيمة ومحمد كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج ولاستراتيجيات*، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، ٢٠٠٦)، ص. ٣٣.

- أ) تثبيت المفاهيم التي لا تزال مجردة.
- ب) جلب أشياء نادرة أو يصعب الحصول عليها في بيئة التعليم.
- ج) عرض أشياء لا يمكن ملاحظتها بالعين المجردة، مثل الكائنات الحية الدقيقة.
- د) إظهار الحركات السريعة جدًا، مثل تبطيء الحركة.
- هـ) تحفيز دافع التعلم لدى الطالب.
- و) تقديم المعلومات التعليمية بشكل مستمر، مع إمكانية تكرارها أو تخزينها عند الحاجة.
- ز) نقل الرسائل أو المعلومات في نفس الوقت عبر الزمان والمكان.
- ح) إضفاء انطباع بالاهتمام الفردي لجميع أعضاء مجموعة الدراسة (التلاميذ في الفصل).

بناءً على بعض هذه الآراء، يمكن تعريف الوسائط على أنها أدوات تُستخدم لنقل الرسائل من المرسل إلى مستلم الرسالة. أما التعليم، فيمكن تعريفه على أنه نظام أو عملية تهدف إلى تدريس المواضيع المقررة للتلاميذ بشكل منهجي، يشمل التخطيط لها، تصميمها، تنفيذها، وتقييمها، بحيث يتمكن التلاميذ من تحقيق أهداف التعليم بفعالية وكفاءة.^{٢٤} التعليم هو نشاط يتضمن الفرد في سعيه لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم الإيجابية، من خلال الاستفادة من مصادر تعليمية متنوعة.^{٢٥}

وفي الوقت نفسه، وفقًا ليوسف ميارسو، فإن الوسائل التعليمية هي كل ما يُستخدم في توجيه الرسائل التي تحفز أفكار المتعلم ومشاعره واهتمامه واستعداده، مما يسهم في تشجيع عملية تعلم مدروسة وهادفة وخاضعة للرقابة. في غضون ذلك، وفقًا لأرضيات، فإن الوسائل التعليمية هي أي شيء يمكن استخدامه لنقل

²⁴ Silviana Nur Faizah At-Thullab, *Hakikat Belajar Dan Pembelajaran*, (Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah Volume 1 Nomor 4 Tahun 2017), 113.

²⁵ Cepi Riyana, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam, Kementerian Agama Islam, 2012), 2.

الرسائل أو المعلومات في عملية التدريس والتعليم، بحيث تتمكن من تحفيز انتباه التلاميذ واهتمامهم بالتعلم.^{٢٦}

٢. وظائف الوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية جزءًا أساسيًا في عملية التعليم، ولها العديد من الوظائف التي تصفها وينا سنجايا، ومن أبرز هذه الوظائف:^{٢٧}

(أ) وظيفة التواصل:

تُستخدم الوسائل التعليمية لتسهيل عملية الاتصال بين مرسل الرسالة ومستقبلها، مما يعزز الفهم والتفاعل في عملية التعليم.

(ب) وظيفة التحفيز:

من خلال استخدام الوسائل التعليمية، يُفترض أن يتمكن التلاميذ من الشعور بمزيد من التحفيز تجاه التعلم. فعند تطوير الوسائل التعليمية التفاعلية، لا تقتصر على العناصر الفنية فحسب، بل تسهم أيضًا في تسهيل تعلم الموضوعات، مما يزيد من حماس التلاميذ للاستمرار في العملية التعليمية.

(ج) وظيفة المعنى:

تساعد الوسائل التعليمية على زيادة فهم التلاميذ للمعلومات، ليس فقط من خلال إضافة البيانات والحقائق التي تنمي الجوانب المعرفية، بل أيضًا من خلال تعزيز قدراتهم على التحليل والإبداع، مما يرفع مستوى معرفتهم ومهاراتهم.

(د) وظيفة معادلة الإدراك:

من خلال الوسائل التعليمية، يُتوقع أن يتم توحيد التصور لدى جميع التلاميذ، بحيث يتقاسمون نفس الفهم للموضوعات والمعلومات المقدمة.

(هـ) وظيفة الفردية:

²⁶ Teni Nurrita, *Pengembangan Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa*, 173-174.

²⁷ Rizqi Ilyasa Aghni, *Fungsi Dan Jenis Media Pembelajaran Dalam Pembelajaran Akuntansi*, (Jurnal Pendidikan Akuntansi Indonesia, Vol. XVI, No. 1, Tahun 2018), 111.

تسهم الوسائل التعليمية في تلبية احتياجات كل تلميذ بناءً على اهتماماته وأسلوب تعلمه الخاص، مما يعزز تجربته التعليمية الشخصية.

بينما يرى حماليك أن الوظائف الأساسية للوسائل التعليمية هي:^{٢٨}
 (أ) خلق موقف تعليم فعال:

الوسائل التعليمية تساهم في إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية وفعالة.

(ب) الوسائل جزء لا يتجزأ من نظام التعليم:

تعتبر الوسائل التعليمية جزءاً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التعليم.

(ج) الوسائل لتحقيق أهداف التعليم:

تُعد الوسائل التعليمية أدوات أساسية في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

(د) تسريع عملية التدريس والتعليم:

تساعد الوسائل التعليمية في تسريع فهم التلاميذ للمواضيع، مما يعزز قدرتهم على استيعاب المعلومات بسرعة أكبر.

(هـ) تحسين جودة التعليم:

تعمل الوسائل التعليمية على رفع مستوى الجودة في عملية التعليم، مما يؤدي إلى نتائج تعلم أفضل.

ج. برنامج قطرب (Quthrub)

١. ترجمة المؤلف

طه زرقى وُلد في الجزائر عام ١٩٧٨ ونشأ في بيئة متواضعة. في عام ١٩٩٦، بدأ دراسته في جامعة التكنولوجيا بالعاصمة الجزائرية، حيث حصل على شهادة في الهندسة عام ٢٠٠١. ثم تابع دراسته في نفس الجامعة لنيل درجة الماجستير، التي أكملها عام ٢٠٠٥، وبعد ذلك تابع مسيرته الأكاديمية.

²⁸ Lemi Indriyani, *Pemanfaatan Media Pembelajaran Dalam Proses Belajar Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Kognitif Siswa*, (Prosiding Seminar Nasional Pendidikan, FKIP, Universitas Sultan Ageng Tirtayasa Vol. 2, No. 1, 2019), 13.

عاش في بلدة الرماد الخبزية الصغيرة، التي تقع على بُعد حوالي ١٠٠ متر من العاصمة الجزائر. في بداية حياته، لم يُظهر اهتمامًا كبيرًا بدراسة العلوم والتكنولوجيا، حيث كان الكمبيوتر بالنسبة له، في طفولته، مجرد جهاز جديد يُشبه التلفاز. لكن اهتمامه بدأ يتزايد عندما التحق بالمدرسة الإعدادية (المعروفة حاليًا بالمدرسة الابتدائية). وعند تخرجه من مرحلة البكالوريا، طلب منه أستاذه هو وزملاؤه تحديد أهدافهم المستقبلية وكتابتها.^{٢٩}

٢. برنامج قطرب

برنامج قطرب هو تطبيق قام بتطويره طه زروقي بهدف تسهيل عملية البحث في الأوزان والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، إلى جانب الضمائر في الأفعال العربية. هذا التطبيق متوافق مع عدة أنظمة تشغيل، بما في ذلك لينيكس، ويندوز، وأندرويد، مما يوفر سهولة الوصول للطلاب ومستخدميه بشكل عام.^{٣٠} يعمل البرنامج على تصريف الأفعال اللغوية المدخلة وتوليد جميع أشكال التصريف عبر الأزمنة المختلفة، مع توفير المعلومات الضرورية لدعم ذلك. الهدف الأساسي من البرنامج هو تمكين تصريف الأفعال اللغوية بشكل آلي ومبسط، حيث يُعد جزءًا من مشروع المدقق الإملائي العربي. يهدف المشروع إلى دراسة سلوك الأفعال العربية، مما يسهل التعرف على الأفعال المصرفة وتحديد أصولها، ومن ثم تدقيقها إملائيًا أو البحث عنها. تمت برمجة التطبيق بلغة بايثون لسهولة استخدامها، مما يتيح اختبار البرنامج وتطبيق الخوارزميات دون تعقيدات تمثيل البيانات.

^{٢٩} دوى صالحه، دراسة تحليلية عن مادة قاموس قطرب لطفه زروق في منظور علم الصرف، (سمارانج: جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية، ٢٠١٣)، ص. ٣٤.

³⁰ Nelly Ayu Apriliani, At-Tsaqafah.ID, Mengenal Quthrub, Aplikasi Tashrif dalam Ilmu Sharf, diakses dari <https://altsaqafah.id/tadarus/mengenal-quthrub-aplikasi-tashrif-dalam-ilmu-sharf/>. Pada pukul 20.26 tanggal 10 Oktober 2024.

تتميز بنية البرنامج ولغته البسيطة بإمكانية تحويل الخوارزميات إلى لغات برمجة أخرى في المستقبل. يجدر بالذكر أن هذا البرنامج سيكون متاحًا كبرنامج حر ومفتوح المصدر، مما يتيح الاستفادة منه في العديد من التطبيقات المفيدة.^{٣١}

٣. طريقة استخدام قطرب

أ) اكتب الكلمة باللغة العربية مع الحركات والتشديد بشكل كامل في الصندوق الفارغ. على سبيل المثال، اكتب الكلمة “صدق”.

الصورة ٣،١ مظهر كتابة الكلمة



ب) اختر شكل التصريف الذي تريده. يمكنك اختيار من جميع أشكال الزمن (كل الأزمنة)، والتي تشمل:

(١) الفعل الماضي

(٢) الفعل المضارع

(٣) فعل الأمر

(٤) مبني للمجهول

(٥) المضارع المنصوب (الفعل المضارع الذي يكون مرفوعًا بحركة الفتحة لأنه يتقدم بأدوات النصب مثل حرف أن، لن، إذن، وكي)

³¹ Taha Zerrouki, *Quthrub*, diakses dari <https://quthrub.arabeyes.org/>. Pada pukul 20.17 tanggal 29 Oktober 2024.

٦) المضارع المجزوم (الفعل المضارع الذي يكون ساكنًا لأنه يتقدم بأدوات الجزم مثل لام، لا، وأن الناهية)

الصورة ٣,٢ مظهر الماضي المعلوم – المضارع المعلوم المجزوم

فُطِرْب	
المضارع	الماضي المعلوم
صَدَقْتُ	أنا
صَدَقْنَا	نحن
صَدَقْتِ	أنتِ
صَدَقْتِ	أنتِ
صَدَقْتُمَا	أنتما(مذكر)

الصورة ٣,٣ مظهر المضارع المؤكد – المضارع المرفوع المجهول

فُطِرْب	
المضارع المرفوع المجهول	الماضي المجهول
أَصْدُقَنَّ	أنا
نَصْدُقَنَّ	نحن
تَصْدُقَنَّ	أنتِ
تَصْدُقَنَّ	أنتِ

الصورة ٣,٤ مظهر المجهول المجزوم – المضارع المجهول المؤكد

قُطِرْب			
المضارع المرفوع المجهول	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المؤكد
	أنا	أُضِدِّقُ	
	نحن	تُضِدِّقُ	
	أنت	تُضِدِّقُ	
	أنت	تُضِدِّقِي	
	أنتما(مذكر)	تُضِدِّقَا	

(د) اختر شكل الفعل الذي تريده، سواء كان لازماً (لا يحتاج إلى مفعول به) أو متعدياً (يحتاج إلى مفعول به).^{٣٢}

الصورة ٣,٥ مظهر اختيار الكلمة

قُطِرْب	
صَدَّقْ-يُضِدِّقُ	🔍
تصريف الفعل	
📄	الفعل صَدَّقْ-يُضِدِّقُ ثلاثي متعدي صحيح سالم

٤. مزايا البرنامج

- تصريف الفعل في الماضي المعلوم والمجهول والمضارع المعلوم والمجهول والأمر.
- تصريف الفعل في المضارع المؤكد والأمر المؤكد، والمضارع المنصوب والمجزوم.
- معالجة التهميز والإدغام والإعلال.
- معالجة الأفعال المعتلة.

³² Rijki Ramdani, LMS Education: *Aplikasi Tashrif Bahasa Arab (Quthrub.zip)*, diakses dari <http://rijki.sman1bdg.sch.id/2015/01/aplikasi-tashrif-bahasa-arab-quthrubzip.html>. Pada pukul 20.30 tanggal 29 Oktober 2024.

- هـ) تبسيط وظائف التصريف في كل زمن.
- و) تحسين مساعدة المستخدم في تصريف الأفعال التي تبدأ بألف مد مثل آمن، آسى.
- ز) تشكيل تلقائي للفعل غير الثلاثي عند طلب التصريف، أي أنّ المستخدم غير ملزم بتشكيل الفعل الذي يريد تصريفه.
- ح) والقدرة على تشكيل الفعل غير الثلاثي دون الاعتماد على قاعدة بيانات.
- ط) قائمة الأفعال بما ١٧ ألف فعل
- ي) يمكن تصريف فعل ما غير موجود في قاعدة البيانات.

د. تصريف الأفعال العربية

١. تعريف تصريف الأفعال

تصريف الأفعال يعني في اللغة تغييرات في شكل الكلمات من كلمة إلى أخرى. يمكن تقسيم التصريف إلى نوعين: التصريف اللغوي وتصريف الاصطلاح.

أ) التصريف اللغوي: يشير إلى تغيير الكلمة من شكل واحد إلى أشكال أخرى تتناسب مع مختلف الجهات الفاعلة، مما يؤدي إلى تكوين جمل جديدة.

ب) التصريف الاصطلاحي: يتعلق بتغيير الكلمة من شكل واحد إلى شكل آخر مع معانٍ مختلفة، مما يساعد في توضيح معاني جديدة أو سياقات مختلفة للكلمات.^{٣٣}

٢. تعريف الفعل

الفعل هو الكلمة التي تدل على حدث أو عمل بشكل مباشر دون الحاجة إلى معاني أخرى. ويعتبر الفعل مرتبطاً بالزمان، وهذا التعريف يختلف وفقاً لوجهات

^{٣٣} نصيرُ الدين شُوليد، "دروس ومباحث اللغة العربية: تقسيم الفعل"، تم الوصول إليه من-<https://nashiruddin>

[cholid.blogspot.com/search?q=tasrif] في الساعة ٢١:٤٠، بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٤.

نظر علماء النحو. وفقاً لعلماء اللغة العربية، الفعل هو كلمة تدل على حدث معين، حيث يُعرف بأنه كلمة تحمل معنى في ذاتها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، المضارع، والأمر) حسب الوضع اللغوي.^{٣٤} الفعل يدل على عمل أو يتعلق بزمن محدد. في اللغة العربية، كلمة "الفعل" تحمل المعنى الذي تشير إليه كلمة "العمل" في اللغة الإندونيسية.

ينقسم الفعل بحسب زمنه إلى ثلاثة أقسام:

أ) الفعل الماضي: هو كل فعل يدل على حدوث عمل في الزمان الماضي، أي أنه يشير إلى وقوع شيء قبل زمن التكلم. مثال على ذلك: "استيقظت الشعوب"، حيث يدل على حدث وقع في الماضي.

ب) الفعل المضارع: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمان الحاضر أو المستقبل. ويشير إلى حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، مثل: "يستيقظ الطلاب".

ج) فعل الأمر: هو كل فعل يُستخدم لطلب حصول عمل في الزمان المستقبل، أي أنه يُطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم، مثل: "استيقظ".^{٣٥}

٣. أهمية علم الصرف

قال مصطفى الغلاييني في كتابه "جامع الدروس العربية يعتبر علم الصرف من العلوم الأساسية في اللغة العربية، حيث يُعتمد عليه لضبط الكلمات وفهم كيفية تصغيرها والنسبة إليها. كما يتناول هذا العلم أنواع الجموع، سواء كانت

³⁴ Abu Anlim, *Sang Pangeran Nahwu Al Jurumiyyah*, (kediri : kediri grup, 2009), 12.

³⁵ معاذ بن مسلم الهراء، علم الصرف مقرر للصف الثاني، (إندونيسيا: كلية المعلمين الإسلامية، دون السنة) ص:

قياسية أو سماعية أو شاذة، ويدعم الفهم لما قد يتعرض له الكلمات من إعلال وإدغام وإبدال.^{٣٦}

على هذا الأساس، لا شك أن علم الصرف يُعد من العلوم الأساسية لكل من يرغب في التعمق في دراسة اللغة العربية، حيث يركز على التغيرات التي تطرأ على الكلمات وتحويلها إلى صيغ مختلفة. يُهدف علم الصرف إلى تحقيق مجموعة من الأغراض الهامة، ومن أبرزها:^{٣٧}

- (أ) مساعدة الطالب على إدراك الأخطاء أثناء القراءة والاستماع، بالإضافة إلى تحسين أدائه في الحديث والكتابة.
- (ب) ضبط الكلام وضمان صحة النطق والكتابة.
- (ج) زيادة المفردات اللغوية: وتدريب الطلاب على الاشتقاق.
- (د) تنمية الثقافة اللغوية: لدى الطالب من خلال تعزيز معرفته باستخدام الأمثلة والتطبيقات المفيدة.
- (هـ) تصريف الكلمات العربية: وفق الأوزان المعينة، مما يساعد في تحديد الحروف الأصلية والزائدة بما يتناسب مع الوزن.
- (و) معرفة أشكال المشتقات من الأسماء والأفعال.

٤. فائدة علم الصرف

عند دراستك لعلم الصرف، ستحصل على أداة تقيك من الأخطاء في استخدام الكلمات العربية وتجنب اللحن في صياغتها. بالإضافة إلى ذلك، سيمكنك هذا العلم من تنويع أسلوب الخطاب ويساعدك في التعرف على الحروف الأصلية والزائدة في الكلمات.

^{٣٦} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس اللغة العربية، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص. ٩.

^{٣٧} زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص. ٢٠٠.

إن علم الصرف يُعتبر من أهم العلوم العربية من حيث الموضوع، وأعظمها تأثيراً، وأكثرها استحقاقاً للاهتمام والدراسة. يجب ألا ندخر جهداً في اكتساب المعرفة فيه، لأنه يتناول جوهر الألفاظ العربية، ويُعد المعيار والميزان في ضبط الصيغ، وتصغيرها، والنسبة إليها. كما يُمكن من خلاله فهم ما هو شائع في اللغة العربية، وما هو نادر، وما هو مختص من الجموع والمصادر والمشتقات. ومع مراعاة قواعده، تُصبح مفردات الكلام خالية من المخالفات القياسية التي تؤثر سلباً على الفصاحة وتُبطل بلاغة المتحدثين.^{٣٨}

٥. نظرية تقسيم مستويات تعلم الصرف

بحسب نظرية تقسيم مستويات تعلم الصرف التي طرحها داود عبد رب الحق، فإن تعلم علم الصرف يمر بثلاث مراحل رئيسية.

أ) المستوى المبتدئ

يتعلم الطلاب أساسيات الصرف التي تشمل معرفة الوزن والموزون، وإتقان الصيغ الصرفية، وفهم الضمائر المرتبطة بالأفعال، بالإضافة إلى تصريف الفروع أو الأفعال المزيدة.^{٣٩}

ب) المستوى المتوسط

فينتقل الطلاب إلى دراسة أنواع الأفعال الخاصة مثل: المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف، والمضاعف، والمهموز، حيث يتطلب منهم فهم التغيرات الصوتية والبنوية التي تطرأ على جذور الأفعال عند تصريفها.^{٤٠}

ج) المستوى المتقدم

يدرس الطلاب موضوعات أكثر تعقيداً في الصرف، مثل الأفعال المؤكدة بأنواعها، وإعادة دراسة أقسام المثال، والأجوف، والناقص، والمضاعف،

^{٣٨} محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٥م)، ص. ٧-٦.

^{٣٩} Daud Abdu Robbil Haq, *Tasrif Dasar*...

^{٤٠} Daud Abdu Robbil Haq, *Tasrif Lanjutan*, (Semarang: Pustaka Progressif, 2017), 1.

واللفيف، مع إضافة دراسات عن الملتوي والمشتقات وتصريف الأفعال المزيدة، بالإضافة إلى التعمق في مجال الإبدال وهو أحد الجوانب المتقدمة في علم الصرف.^{٤١}

٦. مشاكل تعلم الصرف للمبتدئين

(أ) تنقل المواضيع بسرعة دون تمهيد كافٍ.

إن مادة الصرف كما ورد في تعريفه تُعرض غالبًا في كتاب "أمثلة التصريف" بشكل متزامن لعشرة أوزان صرفية مختلفة للكلمة واحدة، مما يفرض على الطالب أن يصرف الكلمة ذاتها إلى عشرة صيغ مختلفة دفعة واحدة، وكل منها يتبع نمطًا صرفيًا مختلفًا. هذا الأسلوب يُشكل صعوبة كبيرة للمتعلمين المبتدئين، إذ يُطلب منهم أداء عملية التصريف دون معرفة مسبقة بالمعنى أو استخدامات الكلمة، مما يؤدي إلى ضعف الفهم وتراجع القدرة على التطبيق.

(ب) اعتماد التعلم على الحفظ المجرد

لا يخفى أن تعليم علم الصرف في كثير من المؤسسات التعليمية ما يزال يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الحفظ، حتى أن بعض خريجي المعاهد الدينية يقرّون بأن الصرف هو علم مبني على الحفظ أكثر من الفهم. غير أن الحفظ المتكرر دون تنويع في الأساليب التعليمية يجعل العملية التعليمية مملة وغير جذابة. وإذا رجعنا إلى تعريف التعلم بوصفه عملية منظمة تهدف إلى تهيئة بيئة تساعد الطالب على تطوير قدراته ذاتيًا، فإن الاقتصار على الحفظ لا يحقق هذا الهدف.

(ج) كثرة الأنماط في بنية الأفعال

كما ورد في النقطة الأولى، فإن الطلاب يواجهون عددًا كبيرًا من الأوزان المختلفة عند تصريف الأفعال، رغم أن الأفعال العربية تنقسم في الأساس إلى صحيح

⁴¹ Daud Abdu Robbil Haq, *Tasrif Lanjutan*, (Semarang: Pustaka Progressif, 2017), 1.

ومعتل. ولكن غياب التوضيح المفصل لهذه الأنواع يُصعّب على الطلاب تصنيف وفهم الأوزان بشكل دقيق، مما يؤدي إلى ارتباك في معالجة النصوص أو الكلمات الجديدة.

(د) عدم واقعية المفردات المستخدمة في التصريف

من المشكلات الملحوظة أن الكلمات المستخدمة في كتب التصريف، مثل "أمثلة التصريف"، غالبًا ما تكون مفردات فصيحة أو نادرة الاستخدام في الحياة اليومية، وخصوصًا في السياقات التعليمية الحديثة. هذا يجعل الطلاب يشعرون بأن تعلم هذه الأشكال ليس له أهمية عملية، ويفقدون الحافز لمواصلة دراسة هذا العلم، مقارنة بالكلمات التي يرونها ويستخدمونها في محيطهم اليومي.^{٤٢}

⁴² Muhajirunnajah, *Penerapan Pembelajaran Shorof Bagi Pembelajar Tingkat Pemula Menggunakan Metode Pemerolehan Bahasa...*, 132-133.